

الصوارم المهركة

[38] من ان بيعتهم لابي بكر في سقيفة بني ساعدة انما وقعت فلتة وبغته حتى رووا عن عمر ما سيذكره هذا الشيخ فيما سيأتي من ان بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرها عن المسلمين فمن عاد الى مثلها فاقتلوه. وأما رابعا فلان مبادرة القوم الى تصديق أبي بكر في ايجابه النظر في ذلك يجوز ان يكون لاعتقادهم ارادة التفحص عن امام منصوب من الله تعالى لا لاختيار امام من عند انفسهم ثم لما ظهر عليهم خلافه واتضح آثار العدوان سكتوا فغاية الامر انعقاد الاجماع السكوتي عن جماعة في ذلك ووهنه ظاهر. واما خامسا فلان الوجوب المشار إليه بقوله " وذلك الوجوب عندنا " اعم من الوجوب على الله أو على الأمة فلا يصح اطلاق ذلك الوجوب عندنا معشر أهل السنة والجماعة وعند اكثر المعتزلة بالسمع لأن ما ذهب إليه أهل السنة هو الوجوب السمعي على الأمة لا الوجوب على الله أيضا فالصواب ان يقال ان ذلك الوجوب الاعم عندنا وعند اكثر المعتزلة على الأمة بالسمع الخ. وأما سادسا فلان ما ذكره من ان اكثر المعتزلة على الوجوب سمعا كذب صريح يشهد به عبارة الشرح الجديد للتجريد حيث قال " اختلفوا في نصب الامام بعد انقراض زمان النبوة هل يجب ام لا ؟ وعلى تقدير وجوبه على الله ام علينا ؟ عقلا ام سمعا فذهب أهل السنة الى انه واجب علينا سمعا وقالت المعتزلة والزيدية بل عقلا وذهبت الامامية الى انه واجب على الله تعالى عقلا انتهى. وأما سابعا فلان قوله وقال كثير بالعقل ان اراد به الوجوب العقلي على الأمة يلزم اهمال ذكر القول بوجوبه على الله تعالى عقلا وان اراد به وجوبه على الله تعالى
